

كوا ليسا

توقعت مصادر عسكرية متابعة للوضع في سورية أن تبدأ معركة دير الزور مبكراً بعد مجزرة «داعش» الأخيرة، وأن تتصاعد فرص تحرير تدمر كمدخل للأقرب من دير الزور وفك الحصار عنها بما يتيح حصار الجماعات التابعة لـ«داعش» بين الأنبار ودير الزور على منطقة القائم الحدودية بين سورية والعراق وتظهرها، لتبقى المعركة الفاصلة بعد تحرير كامل محافظة حلب في الرقة وصولاً إلى منطقة البوكمال على الحدود مع العراق بالترام مع معركة الموصل.

زيارة المعلم الهندي... مقدمات ودلالات

محمد شريف الجيوسي

أكد نائب رئيس الوزراء العربي السوري، وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، من العاصمة الهندية نيودلهي، استعداد سورية لحضور اجتماعات الحوار الهندي السوري في جنيف، وأواخر شهر كانون ثاني الحالي 2016، وفق ما هو مقرّر، ومبنيًا ضرورة أن تعرف الحكومة السورية أسماء وفد المعارضة الذي ستحاوّه في جنيف، لأنّ وفدها لن يذهب إلى الحوار مع أشتياح. وأكد المعلم... أنّ المبعوث الخاص للأمين العام ستيفان دي ميستورا كان مرتاحاً لنتائج زيارته الأخيرة إلى دمشق... وأضاف مهندس الدبلوماسية السورية المعلم... الذي يمتاز بالهدوء (الذي يلقى الخصم العدو) ودقة المفردات وإيجازها الشديد وقوة المقصود ووضوحه، والقدرة على أن لا يستغنى عند توجيه سهامه النافذة بمنتهى الذكاء في قلب وعقل الخصم... أنه سمع خلال لقاءاته في الهند دعماً للحكومة السورية والرئيس بشار الأسد، وأنّ الهند تلعب دوراً فاعلاً في مكافحة الإرهاب وفي مسار حل الأزمة في سورية. ومعرّبا عن سعاده بنتائج المحادثات مع وزيرة الخارجية الهندية سواراج، واتفق الجانبان على تعزيز العلاقات بينهما وتعميقها في مجالات النفط والغاز والكهرباء والصناعة والزراعة والتعاون الفني والأكاديمي، وحل العقبات التي تحول دون ذلك وعقد اجتماع اللجنة المشتركة السورية الهندية قريباً. وأشار المعلم إلى معاناة الهند من الإرهاب التكفيري وقلقها من انتشار الإرهاب، وما أبدته وزيرة الخارجية الهندية من دعم لسورية، مبيناً استعداد بلاده للتعاون الأمني مع الهند، لحماية أمني البلدين والاستقرار العالمي.

نصر إيران... وتقهقرو قوى الظلام

سناء أسعد

على معابر الحدود الدولية كافة فتحت آفاق جديدة، بعيدة المدى، متعددة الاحتمالات والخيارات متأرجحة النتائج... تغيرات وتقلبات مناخية في الأجواء السياسية والعسكرية والدولية. أجواء مليئة بضبابيات التوتر والقلق والخاوار وعدم التوازن أمام رزمة الحلول التي صارت استحقاقات نصر متأرجحة على أكثر من صفة. لكل نصر طريق مختلف عن الآخر رغم جوهرية النصر المتمثلة بمجموعة القوى المتعاونة في حربها ضد الإرهاب، سواء أكانت روسيا أو سورية أو إيران أو حزب الله. بعد رحلة صبر طويلة، وبعد رحلة هدوء دبلوماسي ذكي تم تقوفاً إيران عن المضى بها رغم كل العقبات والعرقلات والألغام التي وضعت أمامها لقطع الطريق عليها. رحلة طويلة وإيران تسيطر وترمي حماقات آل سعود المتتالية وراء ظهر الدبلوماسية والثاني... حتى لا ينجح الحققي باستفزاز العقلاء الحكماء. إيران أتى بكثير من أن تقع في الفخوخ الأميركية والشباك «الإسرائيلية» التي لم تتوقف السعودية منهتة كل فرصة، مستبينة كل ظرف لرميها في كل مكان يمكن أن يضعف إيران ويستفزها ويخرجها عن طورها... من حادثة منى إلى الحرب ضد اليمن، وصولاً إلى إعدام الشيع نمر النمر وقطع العلاقات الدبلوماسية ووقف السفارة الإيرانية في صنعاء. والهدف واحد يتمحور حول عدم صيرورة الاتفاق بشأن الملف النووي ودخوله حيز التنفيذ. ولكن هذا لا يعني أنّ إيران ضعيفة وغير قادرة على الردّ أو أنها لا تستطيع ذلك، كما لا يعني أنّ دبلوماسياً إيران ستبقى صامته

أمام حماقات آل سعود ولن تكون هناك تصفية حسابات... فملكة الرمال ماكانت يوماً تهماً إمبراطورية إيران العظيمة... أمر المقارنة بينهما بعد ذاته لا تجب إثارته، ولا يمكن وصف ما حدث إلا أنه مجموعة من المحاولات الصهوي. أميركية لقلب موازين القوى بما يخدم المشروع «الإسرائيلي» في المنطقة، وخصوصاً في ما يتعلق بساحات الميدان السوري. إيران انتصرت... والاتفاق النووي دخل حيز التنفيذ، والدول الغربية في حالة تاهب واستعداد كامل لتوقيع الشراكات الاقتصادية بينها وبين إيران. تنفيذ هذا الاتفاق أحدث إرباكاً كبيراً لكل من السعودية وتركيا و«إسرائيل»، ويصعب القول أيضاً أن أميركا لم تكن راضية عن هذا الاتفاق، وحاولت جاهدة أن لا يتحقق ولكنه تحقق ليس من كرم وشهامه وعدل الولايات المتحدة... وإنما الحكمة الدبلوماسية الإيرانية بجمع إبعادها... إيران من دون كل هذه المليارات، وهذا الموازنة الاقتصادية الهائلة، ومن دون كل هذه الشراكات والاتفاقيات تشكل خطراً على الأمن «الإسرائيلي»... فكيف بعد تنفيذ الاتفاق النووي؟ هذا النصر الدبلوماسي الإيراني، يقابله نصر ميداني داخل الأراضي السورية، حيث بدأ الجسد الإرهابي ينهار أمام عزيمة أبطال الجيش العربي السوري. بالرغم من كل الإمدادات الإرهابية اللوجستية والعسكرية التي لا يمكن أن تتجدد بل راقم معينة أو تقاس بأي من المقياس. هذه الحملة الإرهابية المتكاملة ستدخل قريباً موسوعة «غينيس» بتحطيمها الأرقام القياسية بكل ما تصمّمته واستلمته من أسلحة في حربها ضد الدولة السورية. ستدخل موسوعة «غينيس» بفضلها الذريع وهزيمتها رغم كل ما لفته من دعم مفتوح حول على أبواب الجبهات كافة... لإسقاط الدولة السورية وإسقاط شرعية الرئيس الأسد، وإسقاط الوجود النضالي للمقاومة في المنطقة. معادلة محسومة بنتائج النصر الحتمية، تقابلها معادلة

المصارف الإيرانية تعود للارتباط بالـ«سويغت» خلال 10 أيام و السوق الأميركية تفتح أمام طهران روحاني: الاتفاق النووي صفحة ذهبية في التاريخ الإيراني



وصف الرئيس الإيراني حسن روحاني الاتفاق باللحظة التاريخية التي تتحقق فيها اirda الشعب الإيراني، مؤكداً أن بلاده مدت يد الصداقة إلى العالم وبدأت فصلاً جديداً من العلاقات معه وهي لديها جاهزية كاملة للدفاع عن كيانها.

وقال روحاني أمس في كلمة خلال تقديمه ميّزانية الحكومة في البرلمان الإيراني: «الأساس في الاتفاق النووي، معتبراً أن العالم كله سعيد بالاتفاق باستثناء الصهاينة والمتشددين في أميركا ومن يزعمون الفرقة في الأمة الإسلامية»، ودعا إلى الاستفادة من الظروف الجديدة التي أوجدتها هذا الاتفاق بهدف تحقيق النمو وإيران والأمن والاستقرار للمنطقة. وأضاف: «لقد تم إلغاء العقوبات المفروضة على إيران وإحراق حقوقها النووية»، واليوم تبدأ مرحلة عبور العقوبات التي التطوير وهذا بحاجة لاصحابها والإبداع والاستثمارات»، مؤكداً أن بلاده «تجاوزت منعطفاً خطيراً في اقتصادها وسياساتها الاقتصادية ستبقى الاقتصادية المقام»، موضحاً أن لدى إيران «جوهريّة كاملة للدفاع عن كيانها وهي تحمل رسالة السلام والاستقرار والامن للمنطقة والعالم».

وأنشأ الرئيس الإيراني إلى أن بلاده نجحت في خوض مفاوضات احترافية وصعبة مع العالم، معتبراً بأن تنفيذ خطة العمل المشتركة للاتفاق النووي لا يعود بالضرر على أية دولة، مشدداً على أن بلاده لا تشكل تهديداً لأي حكومة وشعب، بل إنها حاملة لرسالة سلام واستقرار في المنطقة والعالم.

في غضون ذلك، أعلنت واشنطن رفع الحظر المفروض على تصدير الطائرات المدنية إلى إيران وفتح السوق الأميركية أمام السجاد والفسقوك والكافيار التي من إيران. كما أشارت وزارة المالية الأميركية إلى أن رفع العقوبات عن إيران، لا يعني أنه سيسمح بإمكان الشركات الأميركية المتأرجحة بحرية تامة مع إيران، بل ستبقى خاضعة لبعض القيود الإجرائية، فيما استتعت قطاعات معينة تستطيع الشركات الأميركية ممارسة العمل فيها مع إيران بلا قيود، بما يحرس بيع الطائرات المدنية وقطع الغيار لتلبية متطلبات أسطول الطائرات المدنية الإيراني المتقدم، شريطة الحصول على ترخيص وزارة المالية الأميركية. وشددت الوزارة في بيان صادر عنها بهذا

أتمو» والمنظمة الإيرانية للطاقات الذرية أثمرت في نقل جميع كميات اليورانيوم المخبب إلى خارج الأراضي الإيرانية، كما نصت عليه الخطة، وذلك لأن أحد الشروط الأهم، من جانبها، وصف رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس الدوما الروسي، ألكسي بوشكوف رفع العقوبات عن طهران بالخطوة الصحية الوحيدة للسياسة الخارجية للرئيس الأميركي باراك أوباما، مشيراً إلى أنه لولا مشاركة روسيا لما حدث ذلك. وكتب بوشكوف، تغريده على صفحته على «تويتر»، «الاتفاق بشأن إيران، ورفع العقوبات عنها... تقريباً الخطوة الصحية الوحيدة للسياسة الخارجية لأوباما في ولايته الثانية، وما كان لهذا أن يحدث لولا مشاركة روسيا».

ورحبت بريطانيا بالاتفاق الدولي مع إيران، وقال وزير الخارجية فيليب هاموند إن الاتفاق مع إيران استغرق سنوات من الصبر والدبلوماسية المثابرة والعمل الفني الصعب وأسفر عن تقليص البرنامج النووي الإيراني بشكل كبير. وأضاف: «الاتفاق النووي مع إيران والذي لعبت فيه بريطانيا دوراً رئيسياً يجعل الشرق الأوسط والعالم ككل مكاناً آمناً، وتابع: «تتعهد أن يستغل قطاع الأعمال البريطاني الفرص المتاحة له من خلال الرفع التدريجي للعقوبات عن إيران. المستقبل مهم مثل الحدث البارز الذي توصلنا إليه اليوم». جاء ذلك في وقت أكد رئيس وزراء كيان العدو «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، أن إيران لم تتخل عن طموحاتها بامتلاك أسلحة نووية، رغم توقيعها على الاتفاق النووي مع مجموعة الدول الست.

نتنياهوو وأضاف في تصريح صحفي، إن «إسرائيل» ستواصل متابعة تطبيق الاتفاق النووي الإيراني، وستحذر من أي خرق له، مضيفاً أنه حتى بعد توقيع طهران على الاتفاق النووي، فإن الأخيرة لم تتخل عن طموحاتها لامتلاك الأسلحة النووية، وهي مستمرة بالعمل على زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط، بحسب كلامه.

البنوك ستقدم خدمة «سويغت» بعد أسبوع أو 10 أيام من رفع الحظر. من جهة أخرى توقع محافظ البنك المركزي الإيراني، أن يسجل الاقتصاد الإيراني نمواً يتجاوز 5 في المئة في السنة المالية المقبلة (تبدأ 21 آذار 2016) وأن هذا الأقف الإيجابي سيتواصل إلى 8 في المئة بحسب التوقعات. إلى ذلك، أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أن التطبيق الناجح لخطة عمل إيران والسداسية من شأنه أن يساهم بضمان الأمن في الشرق الأوسط. وقالت إن «التطبيق الناجح لخطة عمل (إيران والسداسية) من شأنه أن يعزز نظام منع الانتشار النووي وحل العديد من المشاكل الدولية المعقدة، كما ستساعد على تعزيز الأمن الدولي والإقليمي، بالدرجة الأولى في الشرق الأوسط والعالم».

كما أعربت الوكالة الروسية عن أمل موسكو في أن تتمسك كل من إيران ومجموعة «1+5» بجميع التزاماتها بموجب خطة العمل المشتركة، مشيرة إلى أن روسيا لعبت دوراً محورياً في تهيئة الظروف المواتية للبدء في تنفيذ خطة العمل، وأوضحت أن التعاون الوثيق بين الوكالة الذرية الروسية «روس

والتي يقال إن حجمها 100 مليار دولار. وفي السياق، أعلن ولي الله سيف محافظ البنك المركزي الإيراني، الإفراج عن 32.6 مليار دولار من الأرصدة المجمدة مع دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ، موضحاً أن 28.1 مليار دولار من الأرصدة المرفح عنها تتعلق بالبنك المركزي في مقابل 4.5 مليار دولار للحكومة.

وأشار المسؤول الإيراني إلى أنه وبعد التوصل لاتفاق جنيف النووي تم الإفراج عن 700 مليون دولار شهريا من الأرصدة المجمدة بحسب الاتفاق. استخدمت في تغطية استيراد السلع الأساسية. وبين سيف بأنه وبدخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ والغاء إجراءات الحظر، ترقى جميع القيود عن موارد النقد الاجنبي للبلاد وبالإمكان الإفافة منها مشيراً إلى أن البنك المركزي سيوظف هذه الموارد في استقرار سوق النقد الاجنبي وإيجاد فرص العمل وتنمية الصادرات. وأكد أن جميع البنوك التي كان قد حظر عليها الارتباط بشبكة «سويغت» العالمية للنحويات المالية، ستستأنف ارتباطها بهذا الشبكة، لافتاً إلى أن البنك المركزي وجميع

الصدد على ضرورة اقتصاء بيع الطائرات التي لا يمكن استخدامها في النقل العسكري، أو أي نشاط محظور بموجب الاتفاق النووي. وأصبح بوسع المنتجين الإيرانيين بموجب الاتفاق الجزئي في العلاقات الاقتصادية بين واشنطن وطهران، الوصول بضمانهم إلى السوق الأميركية التي صارت مفتوحة أمام السجاد الإيراني وأغلبية الأزياء والجران والمواد الغذائية الإيرانية، بما فيها الكافيار والفسقوك. وبين أهم النقاط التي يلتمسها المراقبون كذلك في رفع العقوبات الاقتصادية الأميركية الجزئي، إتاحة التعامل التجاري بين الشركات الأميركية التي مقرها في الخارج ونظيراتها الإيرانية. وكان مسؤول أمريكي قد كشف في وقت سابق أن إيران ستتمكن من استعادة أكثر من 50 مليار دولار من أصول وأموال الخار، وذلك بموجب بدء المجتمع الدولي الرفع التدريجي عن العقوبات الاقتصادية بعد دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ. ونقلت «رويترز» عن المسؤول، الذي لم تتشرف عن هويته، إنه سيكون بوسع إيران الحصول على الأموال المجمدة في الخارج

كوريا الشمالية تدعو الولايات المتحدة إلى معاهدة سلام مشروطة

أعربت كوريا الشمالية استعدادها إنهاء برنامجها للتجارب النووية مقابل توقف المناورات العسكرية المشتركة التي تجرّياها الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية. ودعت وزارة الخارجية في بيونغ يانغ إلى إبرام معاهدة سلام مع الولايات المتحدة وإلى وقف المناورات العسكرية الأميركية مع كوريا الجنوبية لإنهاء تجاربها النووية، وقالت: «لا تزال كل مقترحات الحفاظ على السلام والاستقرار في شبه الجزيرة وشمال شرق آسيا قائمة بما في ذلك وقف تجاربنا النووية وإبرام معاهدة سلام مقابل وقف الولايات المتحدة للمناورات العسكرية المشتركة».

من جهة أخرى، صرح نائب وزير الخارجية الأميركي توني بلينكن، في مؤتمر صحفي في بولوكيو، أن على كوريا الشمالية بذل المزيد من الجهد لإظهار أنها جادة في الحد من البرنامج النووي إذا ما زادت الدول في محادثات.

المخابرات الألمانية تجسست على مكالمات هاتفية بين روسيا وفنلندا

تبينت المخابرات الألمانية في إطار عملية مشتركة مع وكالة الأمن القومي الأميركية ستة 2000 على المكالمات الدولية واتصالات الإنترنت فنلندا من أكثر من 30 بلداً أوروبياً، من بينها روسيا، بحسب ما أفادت محطة الراديو «YLE» نقلًا عن وثائق سرية للمخابرات الألمانية. وسميت العملية المشتركة للمخابرات الألمانية وكالة الأمن القومي الأميركية «Eikonal»، وتواصلت حتى ستة 2008.

وقد وصلت نسخة من قائم خطوط الاتصالات التي تم التجسس عليها إلى يد البرلماني النمساوي بيتر بيتر، ويرى بيتر أن القائمة التي وضعتها المخابرات الأميركية والألمانية تضم 256 خط اتصال دولياً فنلندا و13 دولة أوروبية، فإن موقف الحكومة الألمانية الإقليمية، فإن موقف السويد والصين ثابت لا يتزعزع كالصخر، مشدداً على أن الصين لن تتسامح أبداً تجاه أي نشاط انضالي يتخلل باستقلال تايبوان.

بكين تحذر تايبوان وتدعو المجتمع الدولي إلى الالتزام بمبدأ «الصين الواحدة»

دعت الصين، أمس، المجتمع الدولي إلى مواصلة الالتزام بمبدأ «الصين الواحدة»، وذلك في تعليق لها على نتيجة الانتخابات في تايبوان والتي فازت بها تسي إينغ وين، زعيمة المعارضة في تايبوان، فوزاً ساحقاً لتحل بذلك محل حزب الكومنتانغ الحاكم الذي يتبع منذ نحو العشر سنوات سياسة تقارب مع بكين بزعامة الرئيس الحالي ما يينغ جيو. وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية هونغ لي في بيان صحفي، إن بلاده تأمل أن يحترم المجتمع الدولي سياسة «الصين الواحدة»، ويعارض استقلال تايبوان بكل شكل من الأشكال ويساند التطور السلمي للعلاقات عبر المضيق، وذلك من خلال أخذ إجراءات ملموسة، وأشار رداً على التساؤلات حول التوقعات بشأن وضع العلاقات في ما يخص تايبوان مستقبلاً، إن كبار المسؤولين من مكتب عمل تايبوان للحزب الشيوعي الصيني الحاكم ومكتب شؤون تايبوان التابع لمجلس الدولة الصيني (الجلبس الوزراء) قد قاموا بالفعل بإصدار بيان بشأن نتائج الانتخابات في تايبوان.

وقال هونغ، إن مسألة تايبوان تتعلق بالشؤون الداخلية للصين، وأضاف أنه توجد فقط صين واحدة، وذلك من ضمنه وكل من البر الرئيسي للصين وتايوان. تضمناح إلى تلك «الصين الواحدة»، مشيراً إلى أن سيادة الصين ووحدة أراضيها لا تحتمل القسمة، مؤكداً أن نتيجة الانتخابات على قيادة تايبوان لا تغير من الحقائق الأساسية أو من إجماع المجتمع الدولي. وأضاف المتحدث الصيني أن مبدأ «الصين الواحدة» يتعارض تماماً

